(فبات يقول أصبح ليل حتى ... تجلى عن صريمته الظلام) .

وأصله ان امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النساء وكانت امه ماتت في صغره فأرضعه أهله بلبن كلبه فكانت ريحه إذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امرأته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت فيرفع رأسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة (أصبح ليل) فلما أكثرت قال ما تكرهين مني قالت أكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطيء الإفاقة وأن ريحك إذا عرقت ريح كلب فطلقها .

226 - قولهم ألقى عليه يديه الأزلم الجذع .

أي هلك وذهب امره وأنشد .

(إني أرى لك أكلا لا يقوم به ... من الأكولة إلا الأزلم الجذع) .

والأزلم الجذع الدهر وقال ابن الزبير .

(وإلا فأسلمهم إلى أدعهم ... على جذع من حادث الدهر ازلما) .

وقال آخر .

(إني أخاف عليه الأزلم الجذعا ...)